الدُّرُّ المَنْثُور
في
التَّفْسِيرِ بالمأثُور

لجلال الدين السيوطي
(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الخامس

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ش ترعة الزمر - المهندسين

ت : ٣٢٥٢٥٧٩ - ٣٢٥١٠٢٧

فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

جميعًا »[(١)] .

وأخرَج أحمدُ ، والبخاريُّ ، ومسلمٌ ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، [(٢)] عن أبي هريرةَ[(٢)] قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « كيف أنتم إذا نزَل فيكم ابنُ مريمَ وإمامُكم منكم ؟ »[(٣)] .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ ، وأحمدُ ، وأبو داودَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ حبانَ ، عن أبي هريرةَ ، أن النبيَّ ﷺ قال : « الأنبياءُ إخوةٌ[(٤)] لعَلَّاتٍ ، أمَّهاتُهم شتَّى ، ودينُهم واحدٌ ، وإني أولى الناسِ بعيسى ابنِ مريمَ ؛ لأنه لم يكنْ بيني وبينَه نبيٌّ ، وإنه خليفتي على أُمَّتي ، وإنه نازلٌ ، فإذا رأيتُموه فاعْرِفوه ؛ رجلٌ مَرْبوعٌ ، إلى الحُمْرةِ والبياضِ ، عليه ثوبانِ مُمَصَّرانِ[(٥)] ، كأن رأسَه يَقْطُرُ وإن لم يُصِبْه بلَلٌ ، فيدُقُّ الصليبَ ، ويَقْتُلُ الخنزيرَ ، ويضَعُ الجزيةَ ، ويدعو الناسَ إلى الإسلامِ ، ويُهلِكُ اللَّهُ في زمانِه المِلَلَ كلَّها إلا الإسلامَ ، ويُهلِكُ اللَّهُ في زمانِه المسيحَ[(٦)] الدجَّالَ ، ثم تقعُ الأمَنةُ على الأرضِ ، حتى ترتعَ [١٣٠و] الأُسودُ مع الإبلِ ، والنِّمارُ مع البقرِ ، والذئابُ مع الغنمِ ، وتلعبُ الصبيانُ بالحيَّاتِ[(٧)] لا تضرُّهم ، فيمكُثُ أربعينَ

(١) ابن أبي شيبة ١٥/١٤٤ ، وأحمد ١٢/٢١٧ (٧٢٧٣) ، ومسلم (١٢٥٢) .

(٢ - ٢) سقط من : م .

(٣) أحمد ١٣/١٠٨ ، ١٤/١٥٢ (٨٦٨٠ ، ٨٤٣١) ، والبخاري (٣٤٤٩) ، ومسلم (١٥٥/٢٢٤) ، والبيهقي (٨٩٥) .

(٤) في م : « أخوات » .

(٥) في ص : « بمصران » ، وفي ب١ : « صفدان » . وثوبان ممصران : فيهما صفرة خفيفة . ينظر النهاية ٤/٣٣٦ .

(٦) سقط من : ف١ .

(٧) في ف١ : « بالحيتان » .

در منثور جلد ٥ پاکستان صفحه 228

سنةً ، ثم يُتوفَّى ويُصلِّى عليه المسلمون ويَدْفِنونه »[١] .

وأخرَج أحمدُ عن أبى هريرةَ ، عن النبىِّ ﷺ قال : « إنى لأرجو إن طال بى عُمُرٌ أن ألْقى عيسى ابنَ مريمَ ، فإن عَجِل بى موتٌ ، فمَن لقِيه مِنكم فلْيُقرِئْه منِّى السلامَ »[٢] .

وأخرَج الطبرانىُّ عن أبى هريرةَ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « ألا إن عيسى ابنَ مريمَ ليس بينى وبينَه نبىٌّ ولا رسولٌ ، ألا إنه خليفتى فى أُمَّتى مِن بعدى ، ألا إنه يَقْتُلُ الدجّالَ ، ويكسِرُ الصليبَ ، ويضعُ الجزيةَ ، وتضعُ الحربُ أوزارَها ، ألا مَن أدْرَكه مِنكم فلْيَقرأْ عليه السلامَ »[٣] .

وأخرَج الطبرانىُّ ، [٤]وابنُ عساكرَ[٤] ، عن أبى هريرةَ ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال : « يَنزِلُ عيسى ابنُ مريمَ[٥] ، فيمكُثُ فى الناسِ أربعين سنةً »[٦] .

وأخرَج أحمدُ ، [٤]وابنُ عساكرَ[٤] ، عن أبى هريرةَ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « يَنزِلُ ابنُ مريمَ إمامًا عادلًا وحَكَمًا مُقْسِطًا ، فيكسِرُ الصليبَ ، ويقتُلُ الخنزيرَ ، ويُرْجِعُ السَّلْمَ ، ويتخِذُ[٧] السيوفَ مَناجِلَ ، وتَذْهَبُ حُمَةُ

---

(١) ابن أبى شيبة ١٥/١٥٨ ، وأحمد ١٥/١٥٣ ، ١٥٤ (٩٢٧٠) ، وأبو داود (٤٣٢٤) ، وابن جرير ٥/٤٥٢ ، ٧/ ٦٧٤ ، وابن حبان (٦٨٢١) . صحيح (صحيح سنن أبى داود - ٣٦٣٥) . وينظر السلسلة الصحيحة (٢١٨٢) .

(٢) أحمد ١٣/٣٥٠ ، ٣٥١ (٧٩٧٠ ، ٧٩٧١) . وقال محققوه : إسناده صحيح على شرطهما .

(٣) الطبرانى فى الأوسط (٤٨٩٨) ، وفى الصغير ١/ ٢٥٦، ٢٥٧. وقال الهيثمى : قلت فى الصحيح بعضه ، ورواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ، وفيه محمد بن عقبة السدوسى ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم .مجمع الزوائد ٨/ ٢٠٥.

(٤ - ٤) ليس فى : الأصل ، ص ، ب١ ، ف٢ .

(٥) بعده فى ف١ : « إلى الأرض » .

(٦) الطبرانى فى الأوسط (٥٤٦٤) ، وابن عساكر ٤٧/٥٢٢ . وقال الهيثمى : ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ٨/ ٢٠٥.

(٧) فى ب١ : « تتخذ » .